

العنوان:	ظاهرة التعارض والترجيح في أصول النحو العربي
المؤلف الرئيسي:	الرفاعي، حبيبة محمد نعمان جبر
مؤلفين آخرين:	مغالسة، محمود حسني محمود(مشرف)
التاريخ الميلادي:	1995
موقع:	عمان
الصفحات:	1- 166
رقم MD:	550398
نوع المحتوى:	رسائل جامعية
اللغة:	Arabic
الدرجة العلمية:	رسالة ماجستير
الجامعة:	الجامعة الاردنية
الكلية:	كلية الدراسات العليا
الدولة:	الاردن
قواعد المعلومات:	Dissertations
مواضيع:	اللغة العربية ، النحو العربي، الترجيح ، التعارض
رابط:	<a href="https://search.mandumah.com/Record/550398">https://search.mandumah.com/Record/550398</a>

الجامعة الأردنية  
كلية الدراسات العليا

## ظاهرة التّعارض والتّرجيح في أصول النّحو العربي

حبيبة محمد نعمان جبر الرّفاعي

إشراف

الأستاذ الدكتور / محمود حسني مغالسة

قدّمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في اللغة العربية  
بكلية الدراسات العليا في الجامعة الأردنية

شعبان ١٤١٦ هـ

كانون الأول ١٩٩٥ م

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ ٣٠/١٢/١٩٩٥، وأجيزت

التوقيع	أعضاء اللجنة
..... ..... .....	١- الأستاذ الدكتور محمود حسني مغالسة (رئيساً)
..... ..... .....	٢- الدكتور جعفر عبابنة (عضواً)
..... ..... .....	٣- الدكتور وليد سيف (عضواً)

## الإهداء

إلى بسمة الثغر ونور الحياة ...  
 إلى من أعطيا وون كُئل وكُلَّ العطاء ...  
 إلى اللذين صَبَّرْنِي حُبَّ العلم على فراقهما ...  
 وصَبَّرهما الأمل على الشوق والبعاء  
 إلى والديّ أنحني إجلالاً وإكباراً للأقدم لهما ثمرة جهودي المتواضعة

حبّية

## شكر وتقدير

إلى أستاذي المشرف الدكتور محمود حسني مغالسة، الذي كان لي شرف التلمذة على يديه. ثمّ منحي فخر إشرافه على رسالتي فوقف معي لحظة لحظة؛ يرشد ويوجّه، ويبني فيّ روح البحث العلمي القويم.

تعجز كلماتي، وتُحفُّ أقدامي، كلّما حاولت أن أزجي له بعض ما يستحقّه من ثناء؛ فقد تعهدني بعلمه الواسع، وبقلبه الكبير، فلم يملّ يوماً أسئلتي واستفساراتي وشكواي.

إلى أستاذي الكريمين: الدكتور جعفر عبابنة، والدكتور وليد سيف، اللذين شرفت بالتلمذة عليهما في برنامج الماجستير، ثمّ توجّأ ذلك <sup>(بقبولهم)</sup> مناقشة رسالتي هذه. فتعهداها مُدّ كانت مخطوطة ولم يضنّا عليّ بالتقويم والتوجيه. <sup>أشكركم</sup>

إلى مكتب تسنيم للخدمات الطلابية-إربد لجهوده في طباعة وتنسيق وتنضيد هذه الرسالة.

إلى كل من وقف معي في مسيرتي هذه من قريب أو بعيد؛ فإن خفيت أسماؤهم فإن قلبي يلهج لهم بعظيم الشكر ووافر الامتنان.

## المخلص

# ظاهرة التعارض والترجيح في اصول النحو العربي

حبيبة محمد نعمان جبر

اشراف : الاستاذ الدكتور محمود حسني

تحدثت هذه الرسالة حول ظاهرة التعارض والترجيح في أصول النحو وتتكون هذه الرسالة من تمهيد وثلاثة فصول :

ففي التمهيد بحثت العلاقة بين ظاهرة التعارض والترجيح في أصول الفقه وظاهرة التعارض والترجيح في أصول النحو .

وفي الفصل الأول تحدثت عن الإطار النظري للتعارض والترجيح فعرّفت التعارض ، وذكرت حكمه، وأركانه ، ورتبته ، وأسبابه ، وأنواعه ، وعرّفت الترجيح، وذكرت أحكامه، وأركانه، وأنواعه.

وفي الفصل الثاني تحدثت عن طرق النحاة في التوفيق بين الأدلة المتعارضة ، وجاء هذا الفصل من ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : الأخذ بكل من الدليلين المتعارضين .

المبحث الثاني : إسقاط أحد الدليلين المتعارضين بأحد وجوه الاعتراضات .

المبحث الثالث : تحجيم أحد المتعارضين بدعوى الشذوذ أو الضرورة الشرعية .

وفي الفصل الثالث تحدثت عن طرق النحاة في ترجيح أحد المتعارضين على الآخر ، وجاء هذا الفصل من أربعة مباحث :-

المبحث الأول : ترجيح سماع على سماع .

المبحث الثاني : ترجيح السماع على القياس .

المبحث الثالث : ترجيح قياس على قياس .

المبحث الرابع : انواع متفرقة من الترجيحات .

وفي الخاتمة عرضت ما توصلت إليه من نتائج في هذه الدراسة .

# فهرس

الصفحات	الموضوع
ب	قرار لجنة المناقشة
ج	الإهداء
د	شكر وتقدير
ح	المقدمة
٥-١	التمهيد (ظاهرة التعارض والترجيح في أصول النحو وأصول الفقه)
٥٠-٦	الفصل الأول: (التعارض والترجيح في أصول النحو)
١٢-٧	المبحث الأول: التعارض لغة واصطلاحاً
	المبحث الثاني: مستلزمات التعارض
١٤-١٣	المطلب الأول: حكم التعارض
١٩-١٨	المطلب الثالث: أركان التعارض
	المبحث الثالث: (الأدلة النحوية والتعارض)
٢٠	المطلب الأول: معنى الدليل لغة واصطلاحاً
٣٤-٢٠	المطلب الثاني: الأدلة النحوية
٣٥	المطلب الثالث: أنواع التعارض بين الأدلة النحوية ومتعلقاتها
٤٥-٣٦	المطلب الرابع: أسباب تعارض الأدلة النحوية
	المبحث الرابع: (الأدلة النحوية والترجيح)
٤٨-٤٦	المطلب الأول: الترجيح لغة واصطلاحاً
	المطلب الثاني: مستلزمات الترجيح
٤٨	أ- رتبة الترجيح ساعة التعارض
٤٩-٤٨	ب- أركان الترجيح
٥٠	ج- حكم العمل بالدليل الراجح

- الفصل الثاني: (طرق التوفيق بين الأدلة المتعارضة عند النحاة) ..... ٩٤-٥١
- المبحث الأول: (الأخذ بكلا الدليلين المتعارضين وتجويزهما) ..... ٥٨-٥٣
- المبحث الثاني: (رد أحد المتعارضين وإسقاطه بأحد وجوه الاعتراضات) ...
- أ- إسقاط أحد الدليلين المتعارضين بالطعن في إسناده
- ١- إسقاط النص المعارض بالطعن في عدالة وضبط ناقله ..... ٦٢-٥٩
- ٢- إسقاط أحد المتعارضين بدعوى الجهل بقائله ..... ٦٦-٦٢
- ٣- إسقاط التعارض بتخطئة من صدر عنه أحد المتعارضين ..... ٧١-٦٦
- ب- إسقاط التعارض بالاعتراض على متن الشاهد بـ
- ١- اختلاف الرواية ..... ٧٣-٧١
- ٢- إسقاط دليل المستدل إذا استدل بما لا يقول به ..... ٧٣
- ٣- الاعتراض على دليل المستدل بمشاركته في الدليل ..... ٧٤
- ٤- الاعتراض على المتن بالتأويل ..... ٨٠-٧٥
- إسقاط التعارض بالاعتراض على القياس ..... ٨٥-٨٠
- المبحث الثالث: (تحميم النصوص التي تتعارض مع الكثرة الغالبة بدعوى
- أ- الشذوذ ..... ٩٠-٨٦
- ب- الضرورة ..... ٩٤-٩٠
- الفصل الثالث: (الترجيح بين الأدلة النحوية المتعارضة) ..... ١٥٦-٩٥
- المبحث الأول: ترجيح سماع على سماع ..... ١١٢-٩٧
- المبحث الثاني: ترجيح السماع على القياس ..... ١٢٠-١١٣
- المبحث الثالث: ترجيح القياس على القياس ..... ١٢٥-١٢١
- المبحث الرابع: أنواع أخرى من الترجيحات
- أولاً: ترجيح أحد القولين للعالم الواحد في المسألة الواحدة ..... ١٣٣-١٢٦
- ثانياً: ترجيح أهون التبيين ..... ١٣٩-١٣٤
- ثالثاً: هل يُرجح اللفظ أم المعنى إذا تعارضا ..... ١٤٢-١٣٩
- رابعاً: ترجيح المُجمع عليه على المختلف فيه ..... ١٤٣
- خامساً: هل يرجح الأصل أم الغالب عند تعارضهما ..... ١٤٤-١٤٣
- سادساً: ترجيح المانع على المقتضي عند تعارضهما ..... ١٤٥-١٤٤

- سابعاً: ترجيح الأصل والظاهر على مجرد الاحتمال ..... ١٤٦-١٤٥
- ثامناً: ترجيح أحد الأصلين المتعارضين ..... ١٤٧
- تاسعاً: ترجيح ما له نظير من كلام العرب على ما لا نظير له ..... ١٤٩-١٤٨
- عاشراً: إذا تعارض رأيا البصريين والكوفيين فماذا نرجح؟ ..... ١٥٦-١٤٨
- الخاتمة ..... ١٥٩-١٥٧
- قائمة المصادر والمراجع ..... ١٦٦-١٦٠
- الملخص باللغة الإنجليزية ..... ١٦٧

# ملخص باللغة العربية للرسالة التي عنوانها ظاهرة التعارض والترجيح في اصول النحو العربي

إعداد الطالبة حبيبة محمد نعمان جبر

تحدث هذه الرسالة حول ظاهرة التعارض والترجيح في أصول النحو وتتكون هذه الرسالة من تمهيد وثلاثة فصول :

ففي التمهيد بحثت العلاقة بين ظاهرة التعارض والترجيح في أصول الفقه وظاهرة التعارض والترجيح في أصول النحو .

وفي الفصل الأول تحدثت عن الإطار النظري للتعارض والترجيح فعرفت التعارض ، وذكرت حكمه، وأركانه ، ورتبته ، وأسبابه ، وأنواعه ، وعرفت الترجيح، وذكرت أحكامه، وأركانه، وأنواعه.

وفي الفصل الثاني تحدثت عن طرق النحاة في التوفيق بين الأدلة المتعارضة ، وجاء هذا الفصل من ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : الأخذ بكل من الدليلين المتعارضين .

المبحث الثاني : إسقاط أحد الدليلين المتعارضين بأحد وجوه الاعتراضات .

المبحث الثالث : تحجيم أحد المتعارضين بدعوى الشذوذ أو الضرورة الشعرية .

وفي الفصل الثالث تحدثت عن طرق النحاة في ترجيح أحد المتعارضين على الآخر ، وجاء هذا الفصل من أربعة مباحث :-

المبحث الأول : ترجيح سماع على سماع .

المبحث الثاني : ترجيح السماع على القياس .

المبحث الثالث : ترجيح قياس على قياس .

المبحث الرابع : أنواع متفرقة من الترجيحات .

وفي الخاتمة عرضت ما توصلت إليه من نتائج في هذه الدراسة .

## مُتَكَلِّمًا

اهتم علماء اللغة بعلم أصول النحو، فحاضوا غمار أبحاثه، وأجهدوا قرائحهم في فسيح مجالاته، إلى أن حدّدوا معامله، وسوّروه بما يميّزه عن غيره، وجعلوه أمرًا قائمًا بذاته. وكان غرضهم في ذلك الوصول إلى القواعد اللغوية العامة، المبنية على ما شاع وصحّ واطرد من كلام العرب.

ويُعدّ مبحث التعارض والترجيح بين الأدلة النحوية—من المباحث الجديرة بالدراسة في أصول النحو، خاصّة في عصرنا هذا، الذي يشكو فيه الدارسون من صعوبة مادة النحو وتعتيدياتها. ولست أقف مع المبالغين في تهويل هذه الصعوبة، ولكنني أقرُّ بأنّ الدرس النحويّ تخلّطه الشوائب وتحفه العثرات. ومن أهمّ المشاكل التي كان وما زال يواجهها الدرس النحويّ تشعب الآراء وتعددتها في المسألة الواحدة. ومن أهمّ العوامل التي دعت إلى ذلك تعارض الكثير من الشواهد والأدلة النحوية وتضاربها الأمر الذي دفع النحاة إلى الاختلاف في الرأي والتعارض في القول.

ولذلك ارتأيت أن أطرق باب هذا الموضوع، وأرد هذا المورد، وألمّ شتات فكري، لأجمع ما تناثر بين الكتب من مسائله، لأقف على القواعد التي يمكن من خلالها حل هذا التعارض، والخروج من هذا الإشكال، برأيٍ علميٍّ واضحٍ تؤيده البراهين والأدلة. ومنذ البداية لمست مدى تشابه ظاهرة التعارض والترجيح في أصول النحو، بظاهرة التعارض والترجيح في أصول الفقه، بل تأثرها بها. فاطلعت على ما تيسر لي من دراساتٍ حول ظاهرة التعارض والترجيح في أصول الفقه، فوجدتها قد حظيت بأبحاث جادة متعمقة؛ الأمر الذي دعاني أن أمهد لهذا الموضوع يعرض نماذج من هذا التشابه والتأثر.

ثم دعا بي البحث إلى عقد فصل، أوضح فيه الجانب النظري لظاهرة التعارض والترجيح في أصول النحو؛ فجاء الفصل الأول تلبية لهذا الغرض واحتوى الباحث التالية:

المبحث الأول: التعارض لغة واصطلاحًا.

المبحث الثاني: مستلزمات التعارض، حكمه، ورتبته، وأركانه.

المبحث الثالث: الأدلة النحوية والتعارض: معنى الدليل لغة واصطلاحًا. الأدلة النحوية، أنواع التعارض الواقع بين الأدلة النحوية، أسباب تعارض الأدلة النحوية.

المبحث الرابع: الأدلة النحوية والترجيح: الترجيح لغة واصطلاحًا، رتبة الترجيح، أركان الترجيح، حكم العمل بالدليل الراجح.

ولما كان الشرح النظري الأصولي تعوزه الإيضاحات والتطبيقات العملية، تطلب الأمر الوقوف على سلوك النحاة العملي، في تعاملهم مع هذه الظاهرة في كتب النحو. وباستطلاع ما جاء في هذه الكتب، حول الموضوع، نجد النحاة يسلكون عند تعارض الأدلة مسلكين:

المسلك الأول: لا يلجأ النحاة إلى ترجيح أحد المتعارضين، إن استطاعوا التوفيق بينهما بما يلي:

أ . تجويز كلا الدليلين المتعارضين، والأخذ بهما معًا.

ب . إسقاط أحد الدليلين المتعارضين بالطعن فيه بأحد وجوه الاعتراضات.

ج . تحجيم الشواهد التي تعترض على الكثرة الغالبة، بدعوى الشذوذ والضرورة الشعرية.

وحول هذا المسلك بنقاطه الثلاث، دار الحديث في الفصل الثاني من هذه الرسالة.

المسلك الثاني: ترجيح أحد الدليلين المتعارضين على الآخر. وقد بحثت هذا المسلك في الفصل الثالث من هذه الرسالة.

ويحتوي هذا الفصل على ما يلي:

المبحث الأول: ترجيح سماع على سماع.

المبحث الثاني: ترجيح السّماع على القياس.

المبحث الثالث: ترجيح قياس على قياس.

المبحث الرابع: أنواع أخرى متفرقة من الترجيحات: كترجيح أحد القولين

للعالم الواحد في المسألة الواحدة، وكالترجيح بين البصريين والكوفيين.

وقد واجه بحثي هذا عثرات كان أهمها: محدودية الحديث عن ظاهرة التعارض

والترجيح في كتب أصول النحو التي بين أيدينا: قديمها وحديثها؛ فالخصائص، ولمع

الأدلة والإغراب، والاقتراح، والأصول لتمام حسّان، وأصول التفكير النحوي، وتقويم

الفكر النحوي لعلي أبو المكارم - كلُّ هذه الكتب المذكورة جاءت فيها جوانب هذه

الظاهرة - متناثرة غير مستوفاة؛ الأمر الذي أوجد صعوبة في تحديد هيكلية البحث،

ومنهجيته، وتقسيماته، وعنواناته، إضافة إلى ضرورة مضاعفة الجهد، للوصول إلى مادة

الموضوع وتفصيلاته.

ودفعني ما سبق إلى ما يلي:

أ. الاستفادة من منهجية الدراسات التي تناولت ظاهرة التعارض والترجيح في أصول

الفقه، كالتعارض والترجيح عند الأصوليين لمحمد الحفناوي، والتعارض

والترجيح بين الأدلة الشرعية للبرزنجي، ذلك لبناء منهجية أدرس بها مثلتها في

أصول النحو.

ب. محاولة استخراج أسس أصولية لهذه الظاهرة، من التطبيقات العملية في الدرس

النحوي.

ج. إثراء فروع هذه الظاهرة وأنواعها، بأمثلة وتطبيقات عملية، منتقاة من كتب

نحوية متنوعة: كالكتاب لسيبويه، والمقتضب للمبرد، ومعاني القرآن للأخفش،

ومعاني القرآن للنجاشي، والأصول لابن السراج، وشرح المفصل لابن يعيش،

والخزانة للبغدادي وغيرها.

ولا أستطيع القول إني خلال هذه الدراسة اتبعت منهجاً موحّداً؛ فقد كنت ألبأ إلى المقارنة بين جوانب ظاهرة التعارض والترجيح في أصول النحو وأصول الفقه، كلما سنحت الفرصة لذلك. وتتبع تاريخياً بعض المسائل التي ارتأيت أنها تتطلب مثل هذا التتبع، غير أنني أعتقد، أن السمة العامة لمنهج هذه الدراسة-هو وصف المسائل وتحليلها. ومهما يكن من أمر، فإني أحسب أن المسألة-على هذا الوجه-هي التي استدعت منهجها وطريقة بحثها.

فإن أصبت فالحمد لله، وإن أخطأت أو قصرت، فعذري اعترافي بأني سأبقى طالبة، أتلقى العلم، وأتعلم من أخطائي طوال حياتي، وما الكمال إلا لله وحده.

حبيبة